



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 368 سبتمبر 2013 م، شوال، ذو القعدة 1434 هـ

**صوت
البحرين**

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

حراك شعب البحرين يحفظ شعلة

من بين اخطاء رواد الثورات العربية او الانظمة التي انتخبت بعد انتصارها مواقفهم تجاه الثورات الاخرى والشعوب الباحثة عن الحرية والكرامة. بل يمكن القول ان من اكبر خطاياهم غض الطرف عن ثورة البحرين وعن الاحتلال السعودي، والتناغم، في بعض الاحيان، مع اطروحات قوى الثورة المضادة خصوصا في الاطروحة الطائفية التي استخدمت سلاحا ضد الثورات جميعا. وبرغم تحذيرات زعماء ثورة البحرين لاختوتهم في البلدان العربية الاخرى من الوقوع في شباك تلك القوى، الا ان الاثارات المذهبية كانت اقوى من وعي الكثيرين من "الثوار" او "السياسيين الجدد". ثلاثة امور حدثت في البحرين ولم تحدث في بقية البلدان، واستخدمت سدا عريضا ضد انتشار روح الثورة والتغيير خصوصا في السعودية.

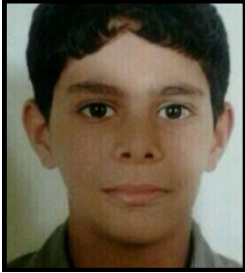
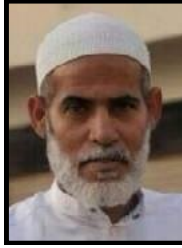
اولها اثاره الطائفية سلاحا ضد الثورة والادعاء بان ثورة شعب البحرين كانت موجة ضد السنة او مصالحهم، برغم شعارات الثورة التي ما برحت تروج الوحدة الوطنية وبرغم التاريخ النضالي الطويل الذي اشترك فيه جميع المواطنين على تعدد مشاربهم السياسية وانتماءاتهم المذهبية. شعب البحرين عرف خلال تاريخه القديم والمعاصر بتسامحه ووعيه وقدرته على التلاحم والتراص، بينما تميزت العصابة الخليفية الحاكمة بانها هي صاحبة المشروع الطائفي، ليس بسبب انتمائها لمذهب بعينه، بل لان تفتيت الشعب كان اهم وسيلة للسيطرة واحتواء الروح الثورية لدى المواطنين. زعماء الحركات الاسلامية التي كانت تتطلع للوصول الى السلطة بعد انتصار ثورات بلدانها اعتقدت ان مساندة السعودية والحركات السلفية في الطرح المذهبي سيوفر لها قبولا لدى مشيخات النفط وحمايتها من الغربيين. انها انتهازية ووصولية سرعان ما اثبتت ليس فشلها فحسب، بل وصول المشروع الطائفي التكفيري الى حدود البلدان الاخرى. فالذي هدم مساجد البحرين هو نفسه من استهدف مساجد مصر وتونس ومالي وليبيا والعراق وسوريا. انها قوى الثورة المضادة التي لا تعير قداسة للمساجد ولا التاريخ الاسلامي الذي تجسد العمارة جانبا مهما منه. فلم يصدر بيان واحد من تلك الحركات يشجب هدم تلك المساجد. والأمل ان تؤدي تطورات الاوضاع في بلدان مثل مصر وتونس وليبيا وسوريا لتعمق قناعة النشطاء والسياسيين بحقيقة واحدة مهمة وهي ان استهداف مساجد البحرين قبل ما يقرب الثلاثين شهرا كان مقدمة لهدم مساجد البلدان الاخرى في ليبيا ومالي وتونس ومصر. فالمعول الذي هدم مسجد محمد البرقي هو نفسه الذي استخدم لتدمير ضريح الصحابي الجليل حجر بن عدي، وبعض مقامات الاولياء في سيناء وليبيا وتونس.

ثانيها: ان ثورة البحرين هي الوحيدة التي استخدمت القوات السعودية علنا لقمعها بعد ان اخترقت الحدود بين البلدين في الرابع عشر من مارس 2011 واحتلت البلاد وتمركزت في المناطق المهمة لحماية العصابة الحاكمة والمشاركة في قمع الثورة ومسيرات واحتجاجاتها. لم يصدر موقف عربي واحد يدين الاحتلال السعودي، اما بسبب قبول المشروع الطائفي او الطمع في حظوة حكام دول الخليج خصوصا السعودية او تفاديا لاجساد الغربيين الذين تحالفوا مع قوى الشر الخليجية واستهدفوا شعب البحرين الآمن. بينما وقف شعب البحرين، ممثلا بثواره، مع الثورات واعتبروا انفسهم جزءا



قررت العصابة الخليفية حبس السيد أحمد الموالي، والد الشهيد يوسف موالي خمسة واربعين يوما على ذمة التحقيق بنهضة التجمهر. وكان هذا المواطن المفجوع باستشهاد ابنه تحت التعذيب بالصعق الكهربائي قد شارك في مسيرة سلمية يوم الاحد 18 اغسطس قمع بوحشية، واعتقل العديد من المشاركين فيها.

واعتقل كذلك السيد عبد الهادي مشيع، والد الشهيد علي مشيع، اول شهداء الثورة، بسبب مشاركته في مسيرة سلمية للمطالبة بالقصاص من السفاحين الخلفيين المسؤولين عن قتل ولده. وقبلهما اعتقال السيد جواد الشيخ، والد الشهيد علي الشيخ لمدة 50 يوما.



طالبات العفو الدولية الحقوقيين في أنحاء العالم كتابة مناشدات تحت السلطات البحرينية على ضمان معاملة سلمان مهدي سلمان بما يتسق والمعايير الدولية المرعية في مجال عدالة الاحداث، والإفصاح عن السبب الذي حملها على إلقاء القبض عليه، وأن تبادر إلى إخلاء سبيله فوراً ما لم يتم توجيه التهمة إليه بارتكاب جريمة معترف بتوصيفها دولياً. ودعت المنظمة السلطات إلى حماية سلمان من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، موضحة بأنه محتجز في مركز خاص بالأحداث، إلا أنه يواجه خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، إذ أفاد الطفل بتعرضه للصفع على وجهه بغية إجباره على الاعتراف بأنه كان يرتدي قناعاً لحظة إلقاء القبض عليه، وأنه كان يحمل أيضاً حينها قنبلة حارقة (مولوتوف) وولاعة سجائر.

كشف الرئيس اليمني "عبد ربه منصور" عن مشاركة ضباط يمينيين في غرفة عمليات بالبحرين لمحاربة من وصفهم بـ"الإرهابيين". وأوضح في كلمة ألقاها في كلية الشرطة بصنعاء ونشرتها وكالة الأنباء اليمنية "سبأ"، "ليس سراً التعاون في مجال محاربة الإرهاب، فلدينا مشاركة في غرفة عمليات في جيبوتي، ولدينا ضباط مشاركون في غرفة عمليات في البحرين على مستوى عسكري دولي".



نظم انتلاف شباب ثورة 14 فبراير في البحرين يوم الجمعة 23 اغسطس تظاهرات احتجاجية في "جمعة خطوات العصيان" تمهيداً للنزول الحاشد إلى ساحات العصيان المدني. وانطلقت التظاهرات في مختلف البلدات والقرى البحرينية ضمن البرنامج الثوري "خطوات العصيان" مطالبين بإسقاط النظام ونيل حق تقرير المصير.



احتجاج نشطاء السلام أمام سفارة البحرين في بلجيكا خاص، بروكسل 2018-08-14



قام عدد من نشطاء السلام البلجيكيين بتجمع اليوم الأربعاء 14-08-2013 أمام السفارة البحرينية في بروكسل احتجاجا على نظام آل خليفة بالتزامن مع حركة الثورة البحرينية في داخل البحرين بمناسبة انطلاق ساعة الصفر لحركة "تمرد".

و كان المعتصمون صوت "الشعب المنسي من الربيع العربي" "peuple oublié du printemps arabe"، و هو شعار الدعوة للاحتجاج.

و رفع النشطاء في التجمع شعارات تندد بنظام آل خليفة الدكتاتوري في البحرين الذي يحكم الجزر البحرينية منذ 230 سنة و منها: "La mafia des Al Khalifa, on n'en veut pas !" أي "مافيا آل خليفة لا نريدكم".

و رغم أن العلاقات بين البحرين و بلجيكا غير كاملة و تقع سفارة البحرين في مبنى عام إلا أن ذلك لم يمنع السفارة من إرسال عملائها للالتقاط الصور و الأفلام لمجموعة الناشطين و المحتجين بطريقة مخزية. و سجل الناشطون موقفا إنسانيا مشرفا بتواجدهم القليل و الرمزي و اعتباره واجبا إنسانيا بوجه نظام فاسد ، و اعترضوا على النظام العنصري و الطائفي في البحرين.

و قال الناشط كميونكور أنه يدعم الشعب البحريني المظلوم و المنسي الذي لا يوجد صدى لثورته على مستوى العالم و الحكومات و وسائل الاعلام. و اضاف أن الممقوت و المكروه هو أن النظام الحاكم في البحرين قبلي و يستولي على كل المناصب التنفيذية فهي بيد أفراد من آل خليفة و هذا هو المزج و الاستبداد ، فالحاكم من آل خليفة و كذا رئيس الوزراء و وزير الدفاع و الداخلية و كل الوزارات الرئيسية و غالبية الوزراء.

و هو نظام تمييز طائفي و عنصري بامتياز و يعتمد عدم المساواة بين المواطنين فهي سياسته ، و المطلوب ترك سياسة التمييز و التصنيف الطائفي و العنصري في البرلمان و الشرطة و العسكر و بين الوزراء و في الحكومة و في كل المناصب و الوظائف . و طالب الناشط بخروج القوات الأجنبية من البحرين. و قال أحد المحتجين أن النظام في البحرين اقرب إلى نظام العصابات منه إلى الدولة و هو نظام خارج العصر و الزمن حيث تنقذ البلد إلى دستور شعبي و تعج بالمرتزقة متعددي الجنسيات ، و السلطات كلها بيد آل خليفة المستبدين و يستمر النظام بقوات أجنبية داعمة لكنه ليس له نصيب في البقاء و الاستمرار.

مسلسل القمع يتواصل بالاعتقالات والتعذيب

أكدت مصادر حقوقية تسجيل 49 حالة اعتقال لمواطنين بينهم طفل واحد، إثر مدهمة مدهمة 41 منزلاً، في مناطق: المحرق والمنامة وستر و مناطق أخرى في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي. وقد شهدت أكثر من 70 منطقة بحرينية شهدت تظاهرات واحتجاجات، في حين مارست قوات النظام إيقاع العقاب الجماعي على 25 منطقة بحرينية، وأصيب 10 مواطنين بإصابات متفرقة نتيجة للعنف الرسمي، كما قامت قوات الأمن باقتحام مسجد الخيف بمنطقة الديرة، ضمن سلسلة استهداف المساجد والمقدرات.

وأضاف المصدر أن هناك غموضاً في مسألة التعاطي مع المعتقلين في "سجن الحوض الجاف" والذي شهد انتهاكات جسيمة الأسبوع الماضي، وقد تفاجأت بعض العوائل بالغاء زيارات كانت مقررّة لأبنائهم، واستنفار أمني في العنبر رقم "10" وتقييد المعتقلين فيه وإغلاق بقية العنابر.

ولا زالت السلطات تعتقل المواطنة نادية علي من بلدة دمستان، والتي توشك على وضع مولودها داخل الزنزانة، في الوقت الذي أعلن ناشطون تضامنهم على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" مع المعتقلة ونددوا باستمرار إصرار السلطات على بقاءها رهن الاعتقال، ووصم النظام بالعار في حال وضعت مولودها داخل المعتقل.

بطولة أهالي ستره تكسر الحصار على شباب مطلوبين



نقل شهود عيان إلى "لؤلؤة أوال" أن أهالي ستره تصدّوا بشكل بطولي لحصار حاولت مرتزقة النظام فرضه على قرية واديان من أجل القبض على مجموعة من الشباب المطلوبين، وذلك في وقت متأخر من مساء يوم الثلاثاء 27 أغسطس الجاري. ووصف الشهود أحداث ذلك اليوم بـ"الملمحية". وبحسب الشهود فقد قامت المرتزقة بنصب كمين من أجل القبض على مجموعة من الشباب المطاردين، الذين كانوا حينها في الشارع، وفوجئ المطلوبون بهجوم المرتزقة عليهم من عدة جوانب وبشكل مباغت، الأمر الذي دفعهم للالتجاء بمجموعة من البيوت المتلاصقة هذه الخطوة سهلت تطويق المرتزقة لهم ومحاصرتهم داخل هذه البيوت. وبعدها أطلقت المراجع الثورية والأهالي وتيار الوفاء الإسلامي نداء عاجلاً من أجل النزول إلى الشوارع



والتوجه نحو واديان من أجل التصدي إلى المرتزقة. وبدأ الزحف من كل بلدات ستره نحو المنازل المحاصرة الأمر الذي أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة، غير أن أهالي ستره أبداً بسالة في المواجهة وأبوا إلا التقدم للدفاع عن إخوانهم، الأمر الذي أدى إلى إثارة خوف المرتزقة وترجعهم، وبالتالي كسر الحصار عن المطلوبين وتمكنوا من الهروب.

"عاصفة التمرد" في البحرين أفرزت خسائر بملايين الدولارات

سابق، وكلما انطلقت دعوات للعصيان المدني لانتفاخ الثورة، يقوم رئيس الحكومة بالظهور على شاشات التلفزيون الرسمي في المجمعات التجارية الكبرى لطمأنينة الموالين للسلطة، والإيحاء بسير الحياة الطبيعية وتكذيب التظاهرات والاحتجاجات التي تهدد سقوط حكومته الغير منتخبة بعد أكثر من أربعين عام.

نص الدستور والميثاق والمعاهدات الدولية، وتسليم السلطات للشعب عبر التداول السلمي، داعية المجتمع الدولي النظر إليها بعين المساواة، "فلا يكيل بمكيالين في التعاطي مع بعض مطالب بعض الشعوب ويغض النظر عن شعوب أخرى". اقتصاديون أفادوا لوكالة رويترز بأن مؤشر البورصة البحرينية يوم 14 أغسطس/ آب قد نزل إلى أدنى مستوياته، إذ وصل حجم الخسائر إلى "ثلاثة مليون دينار بحريني - 7.916.820 دولار أمريكي" بسبب إقفال معظم المحلات التجارية والمؤسسات في أنحاء البحرين. رئيس وزراء البحرين على مدى أربعة عقود دعا إلى مواجهة الاحتجاجات الشعبية بالقوة في وقت

لم تقف المحاولات اليائسة للسلطات البحرينية حائلاً لخروج الشعب البحريني كما قرر في وقت سابق أن يتمرد في 14 من أغسطس/ آب 2013، مستلهماً ذلك من ثورة مصرية ثانية أطاحت بحكم الرئيس محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي. فقد شهدت أكثر من 50 منطقة مالا يقل عن 70 تظاهرة احتجاجية سلمية انطلقت منذ الصباح الباكر بدعوة من ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير بشعار "عاصفة التمرد" في جميع البلدات والمدن البحرينية، في ظل استنفار أمني غير مسبوق، وتحت وطأة القمع المفرط والمواجهات العنيفة والاستفزازية للمتظاهرين الذين خرجوا في ثلاث جولات استمرت حتى وقت متأخر من الليل. وأفادت المصادر استخدام قوات المرتزقة التابعة لوزارة الداخلية قنابل الغاز المسيل للدموع والأسلحة النارية المحرمة دولياً لمواجهة المحتجين، كما تم تسجيل حالات اعتقال العديد من الناشطين وإصابة عدد آخر برصاص الشوزن الانشطاري المحرم دولياً.

إلى ذلك أصدر ائتلاف الثورة التعليمات حول سلسلة فعاليات يوم التمرد وتنفيذ العصيان المدني التام، واستكمالها في اليومين التاليين للرابع عشر من أغسطس/ آب على شكل جولات ثلاثية ميدانية تبدأ بالتظاهرات الصباحية واقتراش الأرض أمام المنازل والنزول التدريجي للميدان على مراحل مختلفة.

مركز البحرين لحقوق الإنسان وفي بيان له عبر عن قلقه الشديد إزاء استعانة الحكومة بأعداد كبيرة من المرتزقة الباكستانيين والأردنيين وجنسيات أخرى لقمع المحتجين واستخدام القوة المفرطة كردة فعل قوية على تظاهرات سلمية. وأضاف المركز بأن المحلات التجارية أغلقت أبوابها طوعاً، والشوارع الرئيسية تم إغلاقها من قبل الشرطة بالحواجز الاسمنتية وأكوام رملية، كما تم فرض طوق أمني حول العديد من البلدات والقرى، وانتشار لقوات الأمن حول السفارات المتوقع اقتراب الاحتجاجات منها، وفي مقدمتهم السفارة الأمريكية التي أغلقت أبوابها يوم 14 أغسطس/ آب.

وقد عززت الأجهزة الأمنية والعسكرية من تواجدتها في محيط تقاطع السيف غرب العاصمة المنامة بعد أن دعت حركة تمرد البحرين إلى إقامة تجمع جماهيري هناك، فيما تواردت أنباء عن اعتقالات في التقاطع المؤدي للحلبي المالي الجديد، ومحاصرة جميع البلدات للحد من حركة المواطنين.

الأجهزة الأمنية قطعت الطرق المؤدية إلى تقاطع السيف للقادمين من شارع البديع غرب المنامة، فيما شددت إجراءاتها للقادمين من السنايس شرق التقاطع، القريب من دوار اللؤلؤة مركز الثورة التي شهدتها البحرين فبراير/ شباط 2011.

من جانبها، علقت المعارضة الوطنية في بيان بأن الشعب خرج في ثورته بعنوان السلمية واستمر في هذا العنوان، في مقابل آلة القمع والعنف والبطش الرسمية التي واجه بها النظام حضارية شعب ومطالب عادلة. وأدت على أن تعاطي النظام العنف وقوة السلاح والبطش لا يمكن أن يمثل حلاً للأزمة، وإنما الحل ينبع من خلال إرادة جادة في تحقيق الاستقرار الدائم للبحرين عبر تحقيق مطالب كونه مصدراً لجميع السلطات كما



عاصفة التمرد تتواصل بعد 14 اغسطس

الديموقراطي في البحرين، يستمر النظام في عقد المحاكمات الصورية للمعتقلين والناشطين بمعايير قائمة على التمييز الطائفي بعد اعترافات تم انتزاعها تحت التعذيب، واكتفاء وزارة الداخلية بإثبات دعم هذه التهم بمصادر سرية.

مسؤول قسم الرصد في "مركز البحرين لحقوق الإنسان" يوسف المحافظة الذي حضر جلسات لقضايا عدة في المحكمة اليوم "الأربعاء"، قال إن اعترافات المتهمين في هذه القضايا باطلة وحدثت تحت الإكراه والتعذيب. وأوضح المحافظة بأن ستة محامين من أصل تسعة انسحبوا من هيئة الدفاع في قضية ما عرف بجيش الإمام بسبب عدم الاستجابة إلى طلب رد الهيئة القضائية الذي طلبه المحامون سابقاً. وأضاف المحافظة بأنه عند انتهاء الجلسة صرخ أحد المعتقلين مؤكداً تعرضه للتعذيب وشم الطائفة الشيعية ووصفهم بالإرهابيين من قبل ضباط مسؤولين.

ضمن حزمة فعاليات سلمية لانتفاخ شباب ثورة 14 فبراير في البحرين، استمرت العوائل "المتمردة" في اقتراش الأرض أمام المنازل في الساحات بمختلف البلدات والمدن البحرينية، كما تواصلت التظاهرات الاحتجاجية المطالبة بإسقاط الحكم القبلي الخلفي، ونيل الشعب حقه في تقرير المصير.

وتأتي هذه الفعاليات النوعية تأكيداً على استمرار خطوات العصيان المدني التصاعدي بعد يوم 14 أغسطس/ آب 2013، حين أطلقت القوى الشبابية دعوة التمرد والعصيان في جميع أنحاء البحرين بمشاركة شعبية واسعة من النخب السياسية والحقوقية وعوائل المعتقلين والشهداء. ومع تزايد الفعاليات الشعبية المطالبة بالتحول



الأمم المتحدة تعرب عن قلقها لمنع التظاهرات وقانون اسقاط الجنسية بالبحرين



بإجراءات مشددة في مواجهة هذه التحركات. وتشهد البحرين منذ شباط/فبراير 2011 احتجاجات يقودها الشيعة ضد حكم آل خليفة.

AUGUST 6, 2013

عواصم - وكالات: أعربت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أمس الثلاثاء عن قلقها لمنع السلطات البحرينية التظاهرات وللعمل بقوانين سحب الجنسية.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا، سيسيل بويبي إن التعديلات التي ادخلها البرلمان البحريني على القانون لحماية المجتمع من 'النشاطات الارهابية' قد تنعكس سلباً على وضع حقوق الانسان في هذا البلد.

وأضافت أن 'حق الجنسية يعتبر الحق الأساسي الذي تمنحه المادة 15 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان'. وتابعت 'أي الغاء للجنسية وفق القانون المعني يجب أن يتماشى مع المعايير المعترف بها، وخصوصاً مبدأ التوازن'. وقالت إن 'اسقاط الجنسية بشكل اعتباطي قد يؤدي إلى الغائها وإلى آثار جديّة بالنسبة للأفراد الذين يتخذ ذلك بحقهم'.

وأضافت 'اننا نكرر من جديد بأننا قلقون من تقييد التظاهرات والتجمعات العامة'، داعية السلطات البحرينية إلى 'تنفيذ التزاماتها الدولية في مجال حماية الحقوق بالكامل، بما فيه احترام حقوق حرية التعبير والتجمعات السلمية والجمعيات'. وكان المجلس الوطني البحريني قد صوت لصالح منع تنظيم أية مظاهرات في العاصمة المنامة وصادق على مشروع قانون إسقاط الجنسية البحرينية عن مرتكبي الجرائم التي وصفها بالإرهابية.

الى ذلك اعلنت وزارة الداخلية البحرين امس اعتقال متهمين اثنين بتفجير سيارة مفخخة مساء السبت في حديقة بمنطقة البديع ذات الاغلبية السنية بشمال غرب المنامة. وقال مدير عام للادارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية في بيان بثته الوكالة الرسمية بأنه 'تم القبض على اثنين من الإرهابيين المتهمين في التفجير الإرهابي الذي وقع بمنطقة البديع'. وأوضح أنه 'فور تلقي بلاغ بانفجار سيارة بالقرب من حديقة في منطقة البديع وبعد معاينة الموقع وإجراء عمليات البحث والتحري تمكنت شرطة إدارة المباحث الجنائية من تحديد هوية المتهمين، حيث تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والقبض عليهما وإحالتهما إلى النيابة العامة'.

واكد ان 'التحريات جارية لكشف هوية بقية المتورطين لتقديمهم للعدالة'. وكانت الشرطة أعلنت أن الانفجار تم بوضع اسطوانتي غاز بداخل السيارة وقد انفجرت احدهما، ولم يسفر الانفجار عن وقوع اصابات. وقبل اسبوعين وقع هجوم مماثل في موقف للسيارات تابع لاحد المساجد السنية في منطقة الرفاع بالقرب من الديوان الملكي البحريني، إذ انفجرت سيارة مفخخة باسطوانة غاز من دون ان يسفر الانفجار عن وقوع اصابات. واعلنت النيابة العامة البحرينية حالة ثلاثة متهمين بتفجير سيارة في الرفاع للمحكمة الجنائية التي ستعقد أولى جلساتها لنظر القضية في 13 اب/اغسطس الجاري. وتصاعدت وتيرة العنف في البحرين مع اقتراب 14 اب/اغسطس وهو الموعد المقرر لحركة 'التمرد' التي دعا لها نشطاء بحرينيون على مواقع الكترونية، فيما توعدت السلطات الرسمية

معاناة زهرة الشيخ تلخص جرائم الخلفيين بحق البحرينيين

وبعد كل هذا الظلم والتعذيب في حقها، سجنوها 4 أشهر متواصلة لا تنكر زهرة الشيخ فضل بعض الشرطيات عليها حيث كانوا دائماً يجلسون معها ولا يتركونها بمفردها عندما تبكي.

كما أن النقيب فريدة خميس كانت تنقلها دائماً إلى المستشفى عندما يصيبها أي مكروه أو تعب ولكن البعض من الشرطيات وهن فئة قليلة كن يحاولن اذلالها وإحداهن ضربتها على ظهرها عمداً

أكملت زهرة الشيخ 4 أشهر داخل المعتقل وبعدها تم تليفق قضايا جديدة لها لكي تبقى فترة أطول. يتفاجأ الجميع عندما يعلم ماهي تهمة زهرة الشيخ في قضية المنامة لأنها تهمة مبالغ فيها بشكل كبير.

التهمة الموجهة لها هي: اعتداء على 13 رجل أمن ورفس شرطي في المنطقة الحساسة وعض شرطيتين

وصف ضابط وتجمهر مع مجموعة مخربين يستخدمون اصياخ مع ملوتوف وسب الرموز عندما تم الإفراج عنها ذهبت زهرة الشيخ إلى الجامعة لكي تتابع إجراءات رجوعها ففتاجات بأنها ممنوعة من دخول جامعتها. بعد إصرارها على دخول الجامعة تم السماح لها بالدخول ولكن ببطاقة زائر وليس طالب وكأنها زائرة للجامعة. فعلت زهرة الشيخ مافي وسعها لكي تعود لتحقيق أحلامها وطموحاتها الجامعية، وقد نجحت وقالوا لها يمكنك العودة.

ولكن فتاجات بعدها بالحكم الصادر ضدها والذي سيمنعها من إكمال دراستها

في الفصل القادم وقد

تم الحكم على زهرة الشيخ بالسجن لمدة عام كامل مع تنفيذ الحكم الصادر ضدها وهي الآن مطلوبة لدى النظام

دعواتكم لها بالفرج العاجل.

سأحدث عن مظلومية معتقلة سابقة وهي زهرة الشيخ تبلغ من العمر 23 عاماً، اعتقلت عدة مرات وقد كان آخر اعتقال لها استهدافاً لها ولشخصها وانتقاماً منها بسبب نشاطها السياسي الذي قامت به فور الإفراج عنها في الاعتقال الأول.

زهرة الشيخ لم يكن لها نشاط سياسي قبل الاعتقال وكانت لا تعلم ما يحدث حولها ولم تكن مصدقة لما يتم تداوله في وسائل الإعلام بعد الاعتقال الأول وماحدث لها في المعتقل من تعذيب جسدي ونفسي وإذلال وتحرش وتعرية لها وتصويرها وهي عارية. علمت أن مايمت تداوله في وسائل الإعلام هو ذرة من بحر مظلومية هذا الشعب

فقررت التحدث بما حدث لها رغم تهديدها بنشر صورها

ذهبت زهرة الشيخ إلى مسيرة الائتلاف في المنامة وقد استهدفوها وراقبوا كل تحركاتها منذ لحظة وصولها حتى لحظة اعتقالها.

خرجت زهرة الشيخ وأصبحت تتحدث عما يحدث في سجون الطغيان وكانت تساهم في فضح هذا النظام الظالم عبر تغريداتها في تويتر. وقد تم اعتقالها بوحشية واسيلت دماؤها. كما قاموا برش الفلفل الحارق في وجهها، وعندما وصلت إلى مركز باب البحرين وضعوها في غرفة مليئة بقوة مكافحة الشعب وقد قاموا بضربها ضرباً مبرحاً على ظهرها ووضعوا في فيها فرشاة تنظيف الحمامات، كما جعلوها تقبل أقدامهم واحد تلو الآخر



معاناة السجينيات كما تصف الخواجة بعضها



قروون الذهاب للشكوى على ماحدث وكانت المفاجأة طلبتهن النقيبة شمة وقالت لهن بأن هناك شكوى عليهن من الشرطيات المناوبات والتهمة إهانة الشرطيات والصراخ عليهن. وسألتهن: لماذا؟ هذه القصة جزء بسيط مما تعانيه النزليات في سجن النساء. تقول زينب بأنهم يجب أن يعترفوا أولاً أن السجينيات بشر لكي يتغير التعامل. ولكن عند النقيبة شمة فلا حياة لمن تنادي.. أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد. وحسبي الله ونعم الوكيل. ولا أقول بإلبنتي زينب إلا كما قال أبوك: يكفيهم هما أنهم يعملون لنظام ظالم والله خصمهم يوم القيامة.. لا تكرهيهن بل إشفقي عليهن

تغريدات كتبها السيدة خديجة الموسوي، والدة زينب ومريم وفاطمة الخواجة بالأمس كانت لنا زيارة لزينب. وكالعادة تدخل علينا بابتسامتها العريضة وحضنها الدافئ التي تشعرني بأن الدنيا بخير وما هذه المرحلة إلا عبور. سألتها عن صحتها والمستجدات فابتسمت وقالت: بعد أن نشرتم عن السجينتين المصابتين بالكبد الوبائي ووجودهم معنا قامت إدارة السجن بالتالي:

قالت إدارة السجن للمصابتين بالكبد الوبائي بأنني قد نشرت عبر أمي أسماءهن وبأنني مريضة بسببهم. فقلت لهن بأنني لم أفعل ذلك. وقلت لهن بأن من حقهم العلاج ومن حقنا الوقاية وليس من حق الإدارة رميهم في الإنفرادي عندما نطلب نحن الوقاية كما فعلوا سابقاً في التوقيف

طبعاً لا زالوا يمنعونهن من الخروج في الشمس. سمح لهن في وقت ما قبل الظهيرة حيث يكون الجو حاراً جداً، فرفضن وطلبن الخروج عصراً فرفضت الإدارة. القوانين في السجن النسائي على حسب المزاج والضمير، وهذا ليس كلامي بل ما قالته لي إحدى الشرطيات في إحدى مراجعاتي للمركز فترة المنع.

سألت الشرطية لماذا التناقض في التعامل والاختلاف الكبير بين قوانينكم وقوانين سجن جو وكلكم موظفات وموظفي الداخلية وتدارون من ضباطهم قالت الشرطية: كل ضابط وضمير!! قلت لها: إذا اعتذر عن سؤالي. اعتذرت بأن هناك قوانين تلزمكم وليس الضمير. إذا هذا وراء تشددكم؟؟ وعندنا تحدث عن الضمير أنقل لكم قصة نقلتها زينب بالأمس: تقول في الليل تنقل علينا الزنازين وعند الحاجة للحمام يجب أن نضرب الباب بالقفل

فتأتي إحدى الشرطيات لتفتح الباب وتسمح للنزيلة بالذهاب للحمام. تواصل زينب: هناك مجموعة من الشرطيات يتسللن بالأم السجينات والبارحة كانت هذه المجموعة على الدوام في الليل. أقفلن الزنازين. وذهبن وجلسن في غرفتهن التي ليست بعيدة عن الزنازين.

تقول زينب: لدينا سجينة أسبوية مصابة بالسكر وهم يعلمون بها وهي تحتاج للحمام في فترات متقاربة. بدأت تضرب باب الزنزانة للذهاب للحمام

لم يأت أحد. بعد قليل بدأت تضرب باب الزنزانة مرة أخرى.. لم يستجب لها أحد.. قامت بضرب الباب بشكل مستمر وهي تبكي وتتوسل.. ومع توسلها كنا نسمع صوت ضحكات الشرطيات واستهزائهن بالسجينة ووصفها بالطفلة.. فبدأنا نضرب نحن أيضاً على أبواب الزنازين

جاءت الشرطيات بعد فترة وهن يضحكن ويقلن: قلنا لكم لن نفتح الزنازين إلا عندما نقرر نحن ولا يهمننا ماذا تريدون هل هذا مفهوم.. وبعدهم بالضحك.

تقول زينب: خرجت من الزنزانة وقررت بأنني سوف أعتصم خارج زنزانتني ولن أدخل فليس لهن الحق في التعامل هكذا مع النزليات. ولكنهن قررن ترك الزنازين مفتوحة حيث أصبحنا في وقت الفجر. تقول زينب: بعض النزليات

نادية علي: بطلة وراء القضبان مرغت انف الطاغية بصمودها

التعدي على رجل أمن وتم تحويلها إلى النيابة العامة التي أمرت بإيقافها لمرتين.. إلى ذلك، أصدرت جمعية الوفاق بياناً حملت فيه «السلطة مسئولية صحة وحياة المعتقلة نادية علي وجنينها وخصوصاً أنها تعيش حالة صحية سيئة كونها في المراحل الأخيرة للحمل وتنتظر الولادة داخل المعتقل بسبب رفض لإفراج عنها بشكل غير مبرر»، ولفتت إلى أن «عائلتها قالت إنها بحاجة إلى إجراء عملية قيصرية وليس ولادة طبيعية، فيما يشكل الإصرار على اعتقالها مصادرة للحقوق والحريات (...)».

واعتبرت الجمعية أن «التهمة الموجهة لنادية علي غير صحيحة والحادثة التي اعتقلت لأجلها تحتاج لتحقيق حياضي، لأنها تضمنت إهانة وضرباً للمعتقلة واستغلالاً للسلطة، في حين أن التهمة الموجهة لها لا ترقى لاعتقالها»، مطالبة بـ «الإفراج الفوري عنها».

وأوضحت أن «القاعدة هي أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، ولكن اعتقال نادية علي دون إدانة تلقاها من خلال محاكمة عادلة يجعل من احتجازها عقوبة بحد ذاتها» www.bahrain.sahfaqna.com/ar/naida.

أطلق مغردون حملة على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلة نادية علي وهي حامل على وشك الولادة بعد أن «تم اعتقالها في نهاية شهر مايو/ أيار 2013». وقال الناشط محمد البوفلاسة في تغريدة له «بعيدا عن الانتقام السياسي، نادية علي مواطنة وسوف تصبح قريباً أمّاً لمواطنة لا ذنب لها إلا أنها ولدت في ظروف سيئة، أتمنى الإفراج الفوري عنها». واعتبر مغردون أن الوقوف مع نادية هو «واجب إنساني، لذلك كلنا نادية علي».

من جانبها ذكرت عائلة المعتقلة نادية علي أنها زارت يوم أمس «نادية التي ستحاكم في الثاني من سبتمبر/ أيلول المقبل وهي في الشهر التاسع من حملها إذ أن موعد ولادتها بحسب معلوماتنا سيكون في السابع من الشهر نفسه أي بعد 5 أيام من جلسة محاكمتها»، مؤكدة أن «نادية تعرضت ولمرات عديدة للإغماء لأنها أصلاً تعاني من حالة إغماء ازدادت مع الحمل وزاد من سؤنها اعتقالها إذ إنها كانت تتلقى العلاج عن الإغماء قبل اعتقالها».

وبيّنت العائلة أن «نادية لديها ابن واحد عمره (8 سنوات)، حرم من أمه وأبيه في اليوم نفسه بعد أن تم اعتقال الأب في نقطة التفتيش ومن ثم اعتقال الأم»، مؤكدة أنه «يتم أخذها أحياناً للمستشفى وأحياناً أخرى يتم تجاهل حاجتها للمستشفى».

وتشير تفاصيل اعتقالها بحسب العائلة إلى أن «نادية كانت برفقة والدتها وزوجها حينما تعرضت للشتيم والإهانة في نقطة التفتيش، إذ تم شتم والدتها وقامت هي بالرد لئيم اعتقالها»، وتابعَت العائلة «اعتقلت هي وزوجها عندما تم وضع نقاط تفتيش في جميع مداخل قرية بني جمرة، إذ تم اعتقال زوجها عند نقطة التفتيش لتحصل مشادة تم خلالها توجيه الإهانة والشتيم لنادية التي ردت على من وجه إليها الإهانة».

وأضافت العائلة «تم سحب هوية نادية والطلب منها استلامها في مركز شرطة البديع»، مؤكدة أنها «تعرضت للضرب في مركز شرطة البديع في دورة المياه»، وواصلت «وجهت لنادية تهمة



الوفاء الاسلامي يتضامن مع رجال الله المطاردين

والملاحقين ووجوب احتضانهم ودعمهم وإيوانهم من قبل المجتمع والجماهير لكونهم من أبرز الفئات المضحية وهم الذين لعبوا ومازالوا يلعبون دوراً أساسياً في استمرار الثورة المباركة ضد النظام الخليفي الفاقد للشرعية.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مشفقاً وجللاً هارباً طريداً قد ضاقت عليه الأرض برحبها لا يجد حيلة ولا منجى ولا مأوى، اللهم فأمن شبابنا الثائر المطارد واحفظهم من كيد الظالمين ودأوي جرحانا وفك أسرانا وارحم شهدائنا.

تيار الوفاء الإسلامي
عضو التحالف من أجل الجمهورية
صدر بتاريخ: 27 أغسطس 2013م

الغنى 10 سنين وخالط الناس بشتى طبقاتهم الكادحة والمستضعفة.

أن يكون نبي الله موسى "عليه السلام" مطارداً فهذا يعني أنه كان مقبلاً ومختاراً لحياة تتميز بعدم الاستقرار وبالترقب والحذر والخطر، تاركاً الحياة بملذاتها الدنيوية وراء ظهره ومعلنناً مرحلة مستمرة من الجهاد والنضال حتى تحقيق الأهداف الإلهية لنهضته.

وإن شبابنا وثوارنا الأعضاء هم رجال الله سبحانه والسائرين على طريقة نبي الله موسى "عليه السلام" والكثير من الصالحين الذين قضوا العديد من سنين عمرهم مطاردين من قبل السلطات الجائرة بسبب معارضتهم للظلم والاضطهاد وكسره للقيود المصطنعة التي يود الظالم أن يفرضها على المجتمع.

وبسبب النضال الثوري الباسل لشباب ثورتنا الأعضاء فهناك المئات منهم قد أصبح مطارداً ومطلوباً لدى السلطات الفاسدة التي تهدف لكبح الحراك الثوري الموجه لها من خلال اعتقال الشباب أو إبقائهم في دائرة الملاحقة بغية تعطيل نشاطهم الاحتجاجي. وإنه في ظل هذه الحملة الإرهابية الشرسة على شبابنا فإن المسؤولية على الأطراف الدينية والقوى السياسية والمجتمعية وعموم الشعب قد أصبحت جسيمة لاحتضان هؤلاء الثوار المطاردين وتوفير المسكن والمأوى لهم؛ لأن نجاح النظام في الوصول إليهم يعني إفقاده الساحة للرقم الاحتجاجي الأصعب والأكثر تأثيراً على النظام الخليفي المجرم.

لقد سلط مقتل الشهيدين المجاهدين محمود العصفور وعلي البصري الضوء على قضية شبابنا المطاردين والذي أظهر النظام الساقط وحشية بالغة في استهدافهم مما أدى لاستشهادهم. ونستذكر هنا كيف نال الشهيد علي البصري شهادته في خدمة أخيه وصديقه المطارد الشهيد محمود العرايحي حيث جسد ذلك أسمى حالات التضامن والدعم والاحتضان، وإن شهادتهما تحمّلنا مسؤولية عظيمة وهي قضية المطاردين

كلمة تيار الوفاء الإسلامي في الفعالية التضامنية مع الثوار المطاردين تحت عنوان "رجال الله .. المطاردون"



بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين
قال تعالى في سورة القصص " وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20) فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ (21) وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءَ رَبِّهِ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (22)"

لقد فرّ النبي موسى عليه السلام من مصر إلى مدين خائفاً من فرعون وبطشه فكان الفرار رحلة إعداء له ليقوده قومه في المستقبل ليتحرروا من فرعون وحكمه الجائر وليحمل النبوة وما تحويه من مسؤوليات ومهام جسام تتطلب صناعة القائد المضحي والمدير وطويل النفس والعارف بأوضاع مجتمعه، فكان من أطراف مرحلة المطاردة من قبل فرعون وجلاوزته هو تربيته على التضحية، وتحمل المسؤولية، مروراً بالخوف والغربة والظروف السيئة، حتى أنه عليه السلام رعى

معاناة سجناء الحوض الجاف

فك سجناء "الحوض الجاف" إضرابهم بناءً على وعود تقدمت بها إدارة السجن بتعديل بعض الأوضاع الإنسانية وذلك بعد تقارير تم رفعها للمنظمات الحقوقية والدولية.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أدانت اعتداء قوات الأمن الخليفة على المعتقلين السياسيين بسجن الحوض الجاف الشهر الماضي، مما نجم عنه تعرض عدد منهم لإصابات بالغة.

وقالت الشبكة العربية في بيان بأن اعتداء قوات الأمن على المعتقلين وتعذيبهم وإطلاق الغازات عليهم يعد انتهاكاً لحق المعتقلين في المعاملة الإنسانية والحسنة أثناء فترة اعتقالهم، وانتهاكاً للقوانين البحرينية التي تنص على عدم الاعتداء على الأشخاص أثناء فترة اعتقالهم والتحقيق معهم.

كما طالبت الشبكة العربية النظام البحريني بفتح تحقيق فوري وعاجل في حادثة الاعتداء وتعذيب السجناء وتقديم المسؤولين عن هذا الانتهاك الفج إلى محاكمة عاجلة وعادلة مهما كان منصبه في الدولة.

وناشدت المجتمع الدولي وكافة المنظمات الحقوقية بالتحرك الفوري والعاجل للتحقيق في الانتهاكات الفجة التي ارتكبت بحق السجناء السياسيين بسجن الحوض الجاف، وإجبار النظام البحريني على احترام المعاهدات والقوانين الموقعة عليها، واحترام حرية الرأي والتعبير.



منه. فلم يصدر بيان واحد من تلك الحركات يشجب

تطورات ثورة مصر تفرض على ثوار البحرين رفض انصاف الحلول

هدم تلك المساجد.

اداء مهماتها وعلان الرفض المطلق للطغمة الخليفة الحاكمة، ورفضها القبول بانصاف الحلول. ازاء هذه الحقائق اصبح من الضرورة بمكان اعادة تقييم الموقف الاسلامي ازاء وجود قوات الاحتلال والتدخلات غير المشروعة لاجهاز الثورات، وازاء ومشروع التحرير والديمقراطية. وقد كررت الثورة البحرانية، على لسان مفكريها، ان الثورات العربية اما ان تنتصر جميعا او تهزم جميعا. ولا يمكن انتصار بعضها وهزيمة البعض الآخر. ثورة البحرين كانت من اوعى الحركات في نقاء موقفها وصدق نواياها تجاه الثورات الاخرى. كان واضحا لها عمق الخطط المضادة للثورة واصرار قوى التحالف العربي - الغربي ازاء المشروع الثوري والتغيير في المنطقة، ولذلك لم تصافح احدا من المتأمرين ضد الامة ومشروعها التغيير. هذه الثورة المباركة مرشحة للنصر بعون الله لانها ليست رداء التقوى، فلم تعد تخشى غير الله، ولا تنتظر العون الا منه، فلا تستجدي امريكا ولا الغرب، ولا تغض الطرف عن الطغاة الآخرين الذين يرفضون حكم الشعب، ولا تدهن او تجامل الانظمة الديكتاتورية التي تعمل لاجهاض الثورات مهما سعى الاسلاميون لتحديدتها. الحل ينطلق بتصميم ووعي وإيمان وثقة بان هذه القوى الطاغوتية لا تملك لنفسها نفعا ولا ضارا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وطغاة الحكم في البحرين يدركون ان شعبهم يمتلك اعلى مستويات الوعي والشجاعة والصبر. انه لن يتراجع عن مطالبه مهما طال به الزمن وامتدت به المعاناة. هذا الشعب يعتقل شبابه ونساؤه ومناضله وحراره (وأخبرهم والد الشهيد علي مشيعم الذي فجر دمه الطاهر ثورة الشعب) ولكنه يظل صامدا في الميدان لا يتزعزع او يتراجع او تراوده فكرة المساوم على ما يعتبره حقوقا مشروعة. واذا كان الخليفيون يعتقدون بان اسقاط حكم الاخوان المسلمين في مصر سيقوي وجودهم بسبب اعتمادهم لذلك الوجود على السعودية التي كان لها دور في اسقاط التجربة الديمقراطية المصرية، فما ابعدهم عن الحقيقة. فالحكم القبلي الخائر لا يملك مقومات البقاء، خصوصا اذا ارتكب المجازر وأهان ابناء الوطن، وتغطرس واستعلى حتى قال: انا ربكم الاعلى. شعب البحرين الذي فجر ثورة 14 فبراير وقاوم الاحتلال السعودي بأساليبه وجدد ثورته في حركة تمرد الاسبوع الماضي ما يزال صامدا في الميدان ولن يتراجع عنها حتى يتحقق التغيير السياسي الذي يريد، ولن يستطيع احد اجباره على غير ذلك.

اللهم ارحم شهدائنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسراننا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

23 اغسطس 2011

ثانيها: ان ثورة البحرين هي الوحيدة التي استخدمت القوات السعودية علنا لقمعها بعد ان اخترقت الحدود بين البلدين في الرابع عشر من مارس 2011 واحتلت البلاد وتمركزت في المناطق المهمة لحماية العصابة الحاكمة والمشاركة في قمع الثورة ومسيراتها واحتجاجاتها. لم يصدر موقف عربي واحد يدين الاحتلال السعودي، اما بسبب قبول المشروع الطائفي او الطمع في حظوة حكام دول الخليج خصوصا السعودية او تفاديا لاغضاب الغربيين الذين تحالفوا مع قوى الشر الخليجية واستهدفوا شعب البحرين الأمن. بينما وقف شعب البحرين، ممثلا بثواره، مع الثورات واعتبروا انفسهم جزءا من ثورات الربيع العربي. ثوار البحرين كانوا اوعى من ان يستدرجوا، تحت اية ذريعة، للتصدي للقوى الثورية او الانتماء لقوى الاستبداد والاحتلال. بينما لم تثبت قيادات الثورات والاحزاب الاسلامية الاخرى قدرتها على اختراق الحجب السياسية والمذهبية التي فرضتها قوى الثورة المضادة خصوصا مشيخات الخليج في طريقا.

ثالثها: ان ثورة البحرين اتهمت كثيرا بحصولها على دعم اجنبي، يصرح به تارة، ويكتفى بالإشارة اليه اخرى. ووجه الاتهام بالتدخل لايران ولعراق وحزب الله، وفي ذلك اثارة للبعد المذهبي في المنطقة والسعي المتواصل لمحاورة ثورة البحرين بدعوى انها "شيعية". وكرر كبار علماء الحركات الاسلامية، ومن بينهم الشيخ القرضاوي، اتهاماته للثورة بدون دليل او وعي، معتقدا ان ذلك سيؤدي الى تغير في سياسات دول مجلس التعاون ازاء الحركات الاخرى. لقد تجاهل هؤلاء ان الثورات تتصف من قبل اعداء الامة في خانة واحدة، وانها ضد المصالح الغربية وضد الاعتراف بالكيان الاسرائيلي، وضد الهيمنة الغربية في المنطقة. كان حريا برموز الحركات الاسلامية انتهاز سياسات اخرى تنقل المعركة السياسية الى داخل السعودية، لاشغالها بذلك ومنع تمددها خارج حدودها كما حدث في البحرين. والحقيقة عدم وجود دعم اجنبي لفصائل الثورة او الحركات السياسية الاخرى. هذا الاتهام وفر ذريعة لرموز الحركات الاسلامية بعدم مساندة الشعب البحراني في ثورته المباركة التي لم تتوقف حتى الآن يوما واحدا عن

من بين اخطاء رواد الثورات العربية او الانظمة التي انتخبت بعد انتصارها مواقفهم تجاه الثورات الاخرى والشعوب الباحثة عن الحرية والكرامة. بل يمكن القول ان من اكبر خطاياهم غرض الطرف عن ثورة البحرين وعن الاحتلال السعودي، والتناغم، في بعض الاحيان، مع اطروحات قوى الثورة المضادة خصوصا في الاطروحة الطائفية التي استخدمت سلاحا ضد الثورات جميعا. وبرغم تحذيرات زعماء ثورة البحرين لاختوتهم في البلدان العربية الاخرى من الوقوع في شبك تلك القوى، الا ان الاثارات المذهبية كانت اقوى من وعي الكثيرين من "الثوار" او "السياسيين الجدد". ثلاثة امور حدثت في البحرين ولم تحدث في بقية البلدان، واستخدمت سدا عريضا ضد انتشار روح الثورة والتغيير خصوصا في السعودية.

اولها اثار الطائفية سلاحا ضد الثورة والادعاء بان ثورة شعب البحرين كانت موجهة ضد السنة او مصالحهم، برغم شعارات الثورة التي ما برحت تروج الوحدة الوطنية وبرغم التاريخ النضالي الطويل الذي اشترك فيه جميع المواطنين على تعدد مشاربهم وانتماءاتهم المذهبية. شعب البحرين عرف خلال تاريخه القديم

والمعاصر بتسامحه ووعيه وقدرته على التلاحم والتراص، بينما تميزت العصابة الخليفية الحاكمة بانها هي صاحبة المشروع الطائفي، ليس بسبب انتمائها لمذهب بعينه، بل لان تفتيت الشعب كان اهم وسيلة للسيطرة واحتواء الروح الثورية لدى المواطنين. زعماء الحركات الاسلامية التي كانت تتطلع للوصول الى السلطة بعد انتصار ثورات بلدانها اعتقدت ان مسابرة السعودية والحركات السلفية في الطرح المذهبي سيوفر لها قبولا لدى مشيخات النفط وحمايتهم من الغربيين. انها انتهزية ووصولية سرعان ما اثبتت ليس فشلها فحسب، بل وصول المشروع الطائفي التكفيرى الى حدود البلدان الاخرى. فالذي هدم مساجد البحرين هو نفسه من استهدف مساجد مصر وتونس ومالي وليبيا والعراق وسوريا. انها قوى الثورة المضادة التي لا تعبر قداسة للمساجد ولا التاريخ الاسلامي الذي تجسد العمارة جانبها مهما



زكريا العشيري... شهيد السجون

هذا الذي بابائه خلق الإبا والدير منه تزف بالفخر النبا بل كان من ذل الحياة معذبا وأطل من أفق الكرامة كوكبا هيهات عن ارواحنا ان يحجبا سعدت ومنها السجن ظل ملببا دبر الكرام وقد رحلت مخضبا في الموت والارهاب في شرع السبا في عينهم والجيش يسري كالوبا خلق وقد جعلوا المساكن ملعبا من منظر أشجى الحرائر والصبا ولقد وجدت الموت منهم مهربا شيء أمر من المنون لنرهبيا يا مرحبا بقدمه يا مرحبا لا زال ذكرك في القلوب ولا خبا للثائرين ترى الحياة هي الهبا حلما جميلا للقلوب محببا تعب المدى ومسيرها لن يتعبا

ما مات من في الله مات معذبا فخر العشيريين زهرة مجدهم ما غيبته سجونهم بظلامها في برد همته تشعشع ثائرا ومقدم للعز صفو حياته يا قاهر السجن العذاب بروحه في ظل شرع الغاب قد خطفوك من في غيبة القانون في بلد الردى في وقت كان الله أصدق شاهد لا رب يمنعهم ولا دين ولا اخذك من حزن الحياة ويا له خطفوك للموت الذي تحيا به ماذا ترى بعد الممات؟ أعندكم الموت يحيينا ولا نعبأ به يا ابن العشيريين يا نبع الصفا بدمك نبني في الديار منائرا وترى الحياة بعزة وكرامة وعلى طريقك هذه خطواتنا

حراك شعب البحرين — البقية من ص 1

من ثورات الربيع العربي. ثوار البحرين كانوا اوعى من ان يستدرجوا، تحت اية ذريعة، للتصدي للقوى الثورية او الانتماء لقوى الاستبداد والاحتلال. بينما لم تثبت قيادات الثورات والاحزاب الاسلامية الاخرى قدرتها على اختراق الحجب السياسية والمذهبية التي فرضتها قوى الثورة المضادة خصوصا مشيخات الخليج لحرف مسارات التغيير والثورة. كان الاجدر بالجهات الثورية العربية التصدي للاحتلال السعودي والاحتقان الطائفي، لانهما مناقضان لروح الثورة ووسيلتان تخريبيتان تهددان للتأثير السلبي على المشروع التغييرى باضعاف حماس النشاط لمواجهة العدوان الاجنبي. كان حريا بتلك القوى التصدي للاحتلال السعودي ولو لفظا، لقطع الطريق على اعداء الثورة، وكسر شوكة المخططين ضدها. كان ضروريا اعلان رفض الاحتلال السعودي للبحرين بدون مجاملة او مواربة، لانه كان خطوة معادية لثورة شعب البحرين، وخطوة خطيرة على طريق التصدي لبقية الثورات. كان الصمت سيد الموقف، الامر الذي شجع السعوديين على الاستمرار في خطتهم باستهداف الثورات، الواحدة بعد الاخرى. فبعد البحرين تصدت تلك القوى لثورة اليمن واجهضت مطالبها وحصرت نتائجها بابعاد علي عبد الله صالح من الحكم، مع الاحتفاظ بنظامه السياسي والامني والعسكري.

ثالثها: ان ثورة البحرين اتهمت كثيرا بحصولها على دعم اجنبي، يصرح به تارة، ويكتفى بالإشارة اليه اخرى. ووجه الاتهام بالتدخل لايران ولعراق وحزب الله، وفي ذلك اشارة للبعد المذهبي في المنطقة والسعي المتواصل لمحاصرة ثورة البحرين بدعوى انها "شيوعية". وكرر كبار علماء الحركات الاسلامية، ومن بينهم الشيخ القرضاوي، اتهاماته للثورة بدون دليل او وعي، معتقدا ان ذلك سيؤدي الى تغير في سياسات دول مجلس التعاون ازاء الحركات الاخرى. لقد تجاهل هؤلاء ان الثورات تنصف من قبل اعداء الامة في خانة واحدة، وانها ضد المصالح الغربية وضد الاعتراف بالكيان الاسرائيلي، وضد الهيمنة الغربية في المنطقة. كان حريا برموز الحركات الاسلامية انتهاز سياسات اخرى تنقل المعركة السياسية الى داخل السعودية، لاشغالها بذلك ومنع تمددها خارج حدودها كما حدث في البحرين. والحقيقة عدم وجود دعم اجنبي لفصائل الثورة او الحركات السياسية الاخرى. هذا الاتهام وفر ذريعة لرموز الحركات الاسلامية بعدم مساندة الشعب البحراني في ثورته المباركة التي لم تتوقف حتى الآن يوما واحدا عن اداء مهماتها واعلان الرفض المطلق للظلمة

الخليفة الحاكمة، ورفضها القبول بانصاف الحلول. وقد اثبتت التجربة صواب موقف ثوار البحرين، فقد حافظوا على نقاء ثورتهم واستقامة مبادئهم ولم يتراجعوا عنها ابدا. كما انهم لم يخذعوا بالوعود الجوفاء او الاجراءات الهامشية بالاصلاح او الوقوع في شباك الغربيين الذين يضغطون بشكل مستمر لوقف الحراك الشعبي بوسائلهم الخاصة في مقابل الاموال الهائلة التي تنفقها السعودية لشراء مواقف تلك الدول. ويوما بعد آخر يتضح مدى الحرب الايديولوجية السياسية بين الشعوب العربية والانظمة الحاكمة التي ترفض الاصلاح وتصر على الديكتاتورية المقيتة.

ازاء هذه الحقائق اصبح من الضرورة بمكان اعادة تقييم الموقف الاسلامي من وجود القوات الاجنبية ومشروع التحرير والديمقراطية. وقد كررت الثورة البحرانية، على لسان مفكرها، ان الثورات العربية اما ان تنتصر جميعا او تهزم جميعا. ولا يمكن انتصار بعضها وهزيمة البعض الآخر. ثورة البحرين كانت من اوعى الحركات في نقاء موقفها وصدق نواياها تجاه الثورات الاخرى. كان واضحا لها عمق الخطط المضادة للثورة واصرار قوى التحالف العربي - الغربي ازاء المشروع الثوري والتغيير في المنطقة، ولذلك لم تصافح احدا من المتأمرين ضد الامة ومشروعها التغييرى. ولم تقبل بالمساومة على أهداف الشعب وثورته، بل أصرت على تحقيق التغيير الكامل ولو تأخر حسم الموقف. فبعد عقود من النضال المتواصل اصبح واضحا ان انظمة الاستبداد العربية غير قابلة للاصلاح اطلاقا، ولا بد من تغييرها واستبدالها بانظمة تختارها الشعوب وفق ارادتها. وجاءت ثورات الربيع العربي بهدف اقتلاع انظمة الفساد العربية بعد ان يئست من اصلاحها. وكان من الطبيعي ان تقف قوى الثورة المضادة ضد محاولات التغيير لاعتقادها بأنه سيؤدي لتغير جوهرى ضد استمرار هيمنتها على الشعوب. ويمكن تقييم مستوى القلق لدى الانظمة الديكتاتورية باستحضار الانفاق الهائل من مدخولات النفط لاسترضاء حكومات الدول الغربية وشراء موافقها. وقد بثت وكالات الانباء خبر زيارة رئيس جهاز الاستخبارات السعودية، بندر بن سلطان، لموسكو ومحاولة شراء الموقف الروسي المتضامن مع سوريا في مقابل 15 مليار دولار بعنوان صفقات اسلحة روسية للسعودية. اموال النفط اصبحت سلاحا في المعركة بين الحرية والاستبداد، يستخدم لقمع اصوات الحرية ودعاة الديمقراطية



ونشطاء حقوق الانسان.

هذه ملامح الخطط التي اعددها اعداء الثورة، ونبذة عن المواقف التي اتخذت من قبل العصابة الخليفية لتبرير التدخل العسكري السعودي في البحرين. الامر المؤكد ان هذا التدخل حققة جانبا من اهدافه ولكنه لم يكن شوكته التفسير المبرر للأمر.